شبكة الألوكة
www.alukah.net

# مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

## إتحاف المريد بجوهرة التوحيد

**ملاحظات**

ناقص آخره

# المملكة العربية السعودية

# وزارة التعليم العالي

# جامعة ام القرى

# مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

# قسم المخطوطات

٧٧

عبد السلام بن ابراهيم

إتحاف المريد بجوهرة التوحيد

١٠٤٧ هـ.

٧٢ ورقة ١٩ سم

١٢ × ١٠٫٥ سم

[الصفحة الأولى تماكلة

سطرها النحوي]

مكتبة أم القرى
قسم المخطوطات والكتب النادرة

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والمكتبة الرقمية
مكة المكرمة



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي رفع لأهل السنة المحمدية في الخافقين اعلاما ووضع بواضح ادلتهم
من شبه المخالفين اعلاما وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تكون بالتخلص في الدارين اعلاما وأشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الممنوح
من اتبعه من الجنان اعلاما صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما ايدت قواعد العقايد
وما حليت الجياد بجواهر الفوايد وبعد فيقول الفقير الحقير الفاني عبد السلام
بن ابراهيم المالكي اللقاني ستر الله عيوبه وغفر ذنوبه قد كنت لخصت ما علقه استادنا
من عمدة المريد على عقيدته المسماة جوهر التوحيد في اوراق قليلة سميتها ارشاد
المريد ضمنتها ما اختاره اهل السنة من غير مزيد فحين اخرجته وتناوله بعض
الطلبة التكرور ضاعف الله لي ولهم الخيرات والاجور افصح بما ينبئ عن قصور
همته وتناهي رغبته وكيتة نظر الى قوله فكن رجلا رجله في الثرى وهامة همته
في الثريا فبادرته لو اسعافه بصرف شاغله لما جاء ان الدال على الخير كفاعله
ووضعته له ما يكون الفاظها مبينا ولا يضاح معانيها معينا وسميته
اتحاف المريد بجوهرة التوحيد سائلا من ولي التوفيق ودوام النفع به
والهداية لاقوم طريق وان يجعله خالصا لوجهه الكريم ووسيلة للفوز
لديه بجنات النعيم قال رحمه الله تعالى واني مستعينا ببسم الله الرحمن الرحيم
اقتداء بكتاب العزيز ولقوله صلى الله عليه وسلم عليه الصلوة والسلام
لا يبدؤ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم اي ببداءة حق
اي ناقص وقليل البركة والا فعلم لله الذات الوا

والرحيم المنعم بدقائقها والمثار بقوله الحمد لله على صلاته بكسر الصاد اي عطياته
حيث افتتح بالحمد افتتاحا اضافيا وهو ما يقدم على الشروع في المقصود بالذات الى
الجمع بين حديثه الوارد به وحديث البسملة والحمد لغة الثناء باللسان على
الفعل الجميل الاختياري على جهة التعظيم والتبجيل كان في مقابلة نعمة ام لا و
اصطلاحا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما كان ذلك الفعل اعتقادا
بالقلب او قولا باللسان او عملا بالاركان والاعضاء ثم سلام الله اي تحيته اللايقة
به صلى الله عليه وسلم بحسب ما عنده تعالى مع صلاته اي الرحمة المقرونة بالتعظيم
او مطلقها والصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الادميين
التضرع والدعاء على نبي هو انسان اوحي اليه بشرع امر بتبليغه او لا فهو اعم
من الرسول الذي هو انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه كان له كتاب
او لا جاء اي امر رسله الله الى جميع المكلفين من الثقلين على راس اربعين سنة
من ولادته بالتوحيد الشرعي وهو افراد المعبود بالعبادة مع اعتقاد
وحدته ذاتا وصفاتا وافعالا فلا تقبل ذاته الانقسام بوجه ولا تشبه
صفاته الصفات ولا يدخل افعاله الاشتراك وقيل التوحيد اثبات ذات
غير مشتبهة بالذوات ولا معطلة عن الصفات وتخصيص الارسال بالتوحيد
لانه اشرف العبادات وافضل الطاعات وشرط في صحتها وسبب في النجاة من
العذاب المخلد وقد خلا الذين اي تجرد عن التوحيد جملة حالية مقيدة لنبي
اي جاء من عند الله بالتوحيد في حال تعدد المعبودات الباطلة وخلوا الذين
اي فراغه عن التوحيد والتفرد والدين ما ورد به الشرع من التعبد ويقال للطاعة

والعبادة والجزاء والحساب وعرفوه إبانه وضع إلهي سايق لذوي العقول
باختيارهم المحمود الى ما هو خير بالذات لهم اي احكام وضعها الله للعباد باعثة
الى الخير الذاتي وهو السعادة الابدية وياتي آخر هذا الموضع انقسامه الى عام
وخاص فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ارشد الخلق اي جميع الثقلين بنفسه و
بواسطة ودل الاهر لدين اي على دين الحق اي المتحقق الثابت وجوده وهو الله
تعالى لا يستحق هذا الوصف غيره سبحانه لان وجوده لذاته لا يسبقه
عدم ولا يلحقه عدم بسيفه المراد منه الة الجهاد التي اشهرها والتعقيب
في كل شيء بحسبه والا فالجهاد لم يشرع بفور الارسال بل بعد الهجرة وهديه
للحق اي وارشدهم بدلالته على الحق المراد منه مطابقة الحكم الواقع وهو
بهذا المعنى يطلق على الاقوال والعقايد والاديان والمذاهب باعتبار
اشتمالها عليه وضده الباطل محمد بدل من نبي مخصص له وهو علم منقول
من اسم مفعول المضعف سمي به نبينا صلى الله عليه وسلم لكثرة خصاله المحمودة
ورجاء ان يحمده اهل السماء والارض لذلك ووصفه بالعاقب وهو الذي
يخلف من قبله ولا نبي بعده نبي تبتدئ نبوته فهو بمعنى الخاتم بعثه
وارسله رسله ربه فهي لجميع الانبياء والرب يقال لمعان منها السيد
والمالك وهو في الاصل مصدر بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء شيئا فشيئا الى
الحد الذي ارادة المربي اطلق عليه تعالى مبالغة واذا افرد دخلت
عليه الالف واللام به سبحانه وسلام الله مع صلاته على اله صلى الله عليه وسلم
وهم اتقياء امته لتعميم الدعاء فهو معطوف على نبي او محمد لمشاركته



له في حكمه وهو الدعاء بما ذكر وعلى صحبه اي اصحابه صلى الله عليه وسلم والصحابي
من لقيه صلى الله عليه وسلم مميزا مؤمنا به ومات على الاسلام فيدخل ابن
ام مكتوم ونحوه من العميان وعيسى والخضر والياس عليهم السلام
لحصول الملقا ولانه لا يشترط فيه التعارف اذ لا تنافي بين مقامة
الصحبة والنبوة والملكية فعيسى عليه السلام اخر الصحابة موتا والملائكة
صحابة باقون الى الآن لتكليفهم بشريعة وعلى حزبه اي جماعته صلى الله عليه وسلم
وبعد يوتى بها للانتقال من اسلوب الى آخر واصلها اما بعد بدليل لزوم
الفاء في خبرها غالبا لتضمن اما بعد معنى الشرط والاصل مهما يكن من شيء
بعد البسملة وما بعدها فالعلم بأصل الدين اي باصوله وقواعده وهي
العقايد الآتي بيانها قال الراغب العلم ادراك الشيء بحقيقته وعند
شيخ الاسلام ادراك الشيء على ما هو به ويقال ملكة يقتدر بها على ادراكات
جزئية والجهل انتفاء العلم بالمقصود بان لم يدرك وهو الجهل البسيط
او ادرك على خلاف هيئته في الواقع وهو الجهل المركب لتركبه من جهلين
جهل المدرك بما في الواقع وجهله بانه جاهل كاعتقاد الفلاسفي قدم العالم
انتهى وقوله محتم خبر فالعلم الواقع مبتدا يعني ان تعلم التوحيد
وتعليمه واجب شرعا وجوبا محتما اي لا ترخيص فيه لقوله تعالى فاعلم
انه لا اله الا الله عينا في العيني وهو ما يخرج به المكلف من التقليد
الى التحقيق واقله معرفة كل عقيدة بدليل ولو جمليا او كفائيا في
الكفاية منه وهو ما يقتدر معه على تحقيق مسائله واقامة الادلة